عروض مختصرة

د. فتحي ملكاوي

1. فرج، بسام. **الفكر السياسي عند ابن تيمية**. عمان: دار الياقوت، 2000، (506 صفحات).

ينطلق الكاتب من النظرية المعيارية في جراسة الفكر السياسي الإسلام لدى شيخ الإسلام ابن تيمية، التي تلتزم بالتأصيل القائم غلى الضوابط الشرعية المبينة في أصول الفقه والمعارف الإسلامية. ويرى الكاتب أن من أهم مساهمات ابن تيمية في الفكر السياسي تقديمه أسسا في تعيين الولاة والحكام قائمة على اختيار الأصلح فالأصلح للمنصب، واستخدام الشدة واللين والجمع بينهما. بالإضافة الى دعوته الحكام الى استصلاح الأحوال، وبناء المؤسسات العلمية والادارية وغيرها لتوفير الكفاءات للدولة الإسلامية.

ولاحظ الماتب أن كثيراً من المستندات الشرعية الت يعتمد عليها علماء السياسة الشرعية مستندات ضعيفة لم تعط عناة في البحث والدراسة النقدية من قبل الباحثين قدموا بذلك تفسيرات مغلوطة للتايخ الإسلامي. كرست قبول الاستبداد السياسي، وقبول البغي العلمي.

ويخلص المؤلف الى ضرورة قيام الباحثين بسد الفراغ القائم فيما يتعلق بالنظرية الإسلامية في الحكم في الناحيتين العلمية والفكرية.

2. طه عبد الرحمن. **سؤال الأخلاق: مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية**. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي عام 2000 (240 صفحة).

يحاول الكاتب من خلال هذا العمل خلق فضاء فكري تتحرك فيها معاني الدين وحقائقه بكفاءة استشكالية واستدلالية لا تقل عن الكفاءة التساؤلية والتدليلية لغيرها من المعاني والحقائق المقررة في عالم الممارسة الفلسفية.

والأصل الذي بنى عليه المؤلف هذا الكتاب هو الجمع بين الأخلاق والدين، قام فيه بنقد أخلاقي لمظاهر أساسية من الحداثة، ويصل الى أن الأخلاقية تفوق العقلانية في الاختصاص بالإنسان، وأن الاخلاق لا تنحصر في

أفعال كمالية لا حرج ف تركها، بل هي أفعال ضرورية تختل حاة الانسان بفقدها، ولا تنحصر في أفعال معدودة لا توسع معها، بل هي أفعال لا نهاية لها، وفيها يدرك اللامتناهي قبل أن يدرك في سواها. وأكد الباحث أن بحثه عمل حداثي حقيقي قام على الاجتهاد والابداع منطلقاً من حاجتنا الفكرية، وأنه عمل تجديدي يخرج عما ألفه التقليديون، وأنه استخدم استدلالية في مراجعة مفهوم الدين بردّه كله الى الأخلاق.

3. وصفي محمد رضا، **الفكر الإسلامي المعاصر في إيران**، بيروت: دار الجديد، 2001، (374 صفحة).

تتبع المؤلف في هذا الكتاب منجزات الثورة الدستورية الأولى في إيران 1905\1906 من الناحيتين الثقافية والسياسية، فالانتكاسات ايام آل بهلوي، وصولا الى التجدد الفكري والسياسي في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين. وينصب النصف الثاني من العمل على مفكري الثورة وفقهائها وشيوخها ومرجعيتها وشبانها. ويرى الكاتب أن هناك ميراثاً عرفانياً وكلامياً ومذهبياً ما يزال بوجوهه كلها مؤثراً، وأن الإيرانيين رغم تجربتهم مع الدولة والنظام ما يزالون شديدي الاهتمام بالتفكير النظري والنظر الفلسفي. وخاول المؤلف ان يجعل كتابه "عملا في التاريخ الثقافي والفكري"، وانطلق ف منهجيته من منطلق يقدم السببية التاريخية في تفسير التطور الفكري على سواها من السببيات. وقجم أيضا اضاءة على خطاب الفكر المعاصر من خلال اندراجه في التواريخ المختلفة التي اثرت فيه، واكد ان اسماه الإرث الايراني المزدوج (القومي \الاسلامي) لم يكن اقل شأنا في صياغة هذا الخطاب من المعطات التارخية البحتة والعكس صحيح.

4. بدوي عبد الفتاح، **فلسفة العلوم**. القاهرة: دار قباء 2001، (370 صفحة).

يدور الكتاب حول علاقة العلم بالفلسفة في مناظة كبرى بين المدرستين استغرقت القرن العشرين؛ المدرسة الأولى تضع الفلسفة في خدمة العلم وتقصر دوها على تحليل مفاهيمه وبنيته المنطقية والمبادىء التي يقوم علها ومنهجه التحليلي بقصد الكشف عن آلياته المعرفية التي تدفعه حينا الى التقدم، وآخر الى التعثر. والثانية التي تبناها المؤلف تطرح للنقاش قضية العلاقة بين العلم والفلسفة والمجتمع من زاوة تعتبر الفلسفة فعالية انسانية اصلية تضاهي العلم

ولديها القدرة على ان تقوم بدور المرشد له والرقيب عليه لتضمن للإنسان حسن توظيف نظرياته وانجازاته وتوقي بعض التطبيقات الخطأ. ويتضمن الكتاب ثلاثة فصول: مدخل الى فلسفة العلم، والنظرية العلمية، ومذهب القانون العلمي.

5.عبد الوهاب المسيري، "**العالم من منظور غربي**" القاهرة: دار الهلال 2000، سلسلة كتاب الهلال رقم 602، (375 صفحة من القطع الصغير).

يعرض الكتاب قضية التحيز في المنهج والمصطلح باعتبارها اشكالية مهمة تواجه أي دارس، وتتعلق بمدى اتساق أو التناقض بين النماذج الحضارية والمعرفية المؤثرة في الواقع. ويقتح الكاتب انشاء علم عربي جديد يسمى فقه التحيز ثم يعرض لجوانب التحيز في النموذج الحضاري الغربي ويبين آيات تجاوز هذا التحيز تمهيدا لاقتراح نموذج بديل يسمسه نموذج التكامل الفضفاض، ويعرض مثالين يترسمان هذا النموذج: الانتفاضة الفلسطينية وبناء حدقة الحوض المرصود في القاهرة.

6.**تاريخ اسبانيا الإسلامية**، تأليف ليفي بروفنسال، وترجمة علي عبد الرؤوف البنبي وعلي ابراهيم المنوفي وعبد الظاهر عبد الله، ومراجعة صلاح فضل. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة بمصر، سلسلة المشروع القومي للترجمة. 2000 (500 صفحة).

صدر الكتاب بالفرنسية عام 1944 وترجمه الى الاسبانية المستعرب اميليو غاريثيا غومت واضاف اله دراسة وافية عن "الأمويون وحضاة قرطبة". وهذه أول ترجمة عربية للكتاب. يتضمن الكتاب اضافة الى الدراسة المشار اليها ستة فصول عن فتح اسبانيا ومراحل تطور الخلافة الأموية في قرطبة، ويعدّ الكتاب المرجع الأهم عن العصر الاول لأسبانيا إسلامية ويتميز عن غيره في الموضوع باحتوائه على فصول وملحوظات قيمة لم ترد في غيره، صححت كثيرا من الأخطاء وحدثت كثيرا من القضايا.

7.انتوني جيدينز، **قواعد جديدة لمنهج علم الاجتماع**، ترجمة د. محمد مح الدين ومراجعة د. محمد الجوهري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، سلسلة المشروع القومي للترجمة بمصر، رقم 214. 2000 (205 صفحات).

المؤلف مدير مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم ومستشار رئيس وزراء بريطانيا توني بلير، يعدّ الكتاب واحدا من أهم مؤلفات علم الاجتماع في نهاية القرن العشرين، ويمثل اول عرض متعمق لمبادىء نظرية الصياغة البنائية في علم الاجتماع. والكتاب معالجة نقدية لبعض المدار الفكرية الرائدة في الفلسفة الاجتماعية تركز على آثار هذه الاتجاهات المختلفة في تفسير الفعل الانساني وقابليته للفهم، ثم ينتقل الى تطوير سلسلة من المفاهيم المهمة لفهم عملية انتاج واعادة انتاج المجتمع وينتهي الكاتب الى عرض مجموعة من القضايا التي عتبرها "قواعد جديدة" لعلم الاجتماع.

8. Emmanuel Maurice Wallerstein, **The End of The World as We Know It**: **Social Science for the Twenty First Century**. University of Minnesota Press. 2000, 248pp.

عنوان الكتاب بالعربية (نهاية العالم كما نعرفه: العلوم الاجتماعية للقن الحادي والعشرين). يعرض الكتاب تقويما للأحداث المهمة التي حدثت في العقود الأخيرة من القرن العشرين. بما في ذلك حركات التحرر واعادة بناء النظام العالمي والأزمات التي تمر بها الرأسمالية الغربية وطبيعة التغير الاجتماعي وسيرورته وعلاقته بالعلوم الاجتماعية. ثم يبين أثر هذه الأحداث في التحولات الفكرية التي تبعتها. وينتهي الكتاب بتحليل أساس للتحديات الفكرية التي تواجه العلوم الاجتماعية كما نعرفها اليوم ويقترح بعض الاستجابات لها.

9. Yaaacov Ro'I, **Islam in the Soviet Union**: **From World War II to Perestroika**. New York: Columbia Univ. Press. 2000, 764pp.

عنوان الكتاب بالعربية "الإسلام في الاتحاد السوفيتي: منذ الحرب العالمية الثانية حتى البريستروكا". يعرض الكتاب بشكل موسع كيف قاوم الاسلام كل اشكال الاستئصال التي تعرض لها في الاتحاد السوفيتي في الفترة التي

يغطيها الكتاب. ويركز على دور المساجد الرسمية والعلماء الرسميين اضافة الى المنظمات والعلماء الذين كانوا يعدون خارج القانون. واعتمد الكاتب على مؤلفات وكالة مراقبة الدن في النظام الشيوعي. ويعزو الكاتب صمود الاسلام الى موقعه المركزي في الحياة الاجتماعية وجهود الدعاة والعلماء غير الرسميين اضافة الى الدور العكسي للأسلوب الأهوج الذي مارسته السلطات. ويرى الكاتب أن سياسات جورباتشوف في البروستروكيا اعطت الإسلام دفعة قوية أكسبته الانطلاقة التي يعاني منها حكام دول آسيا الوسطى والقوقاز الآن ويحاولون ضبط انطلاقته بالأساليب التي استخدمتها من جاء قبل جورباتشوف.

10. Harold James, **The End of Globalization**: **Lessons from the Great Depression**. Cambridge: Harvard Univ. Press. 2001, 288 PP.

عنوان الكتاب بالعربية "نهاية العولمة: دروس من فترة الكساد السابقة". يستقصي الكاتب ظاهرة العولمة السابقة التي حطمتها مرحلة الكساد العظيم والاضطراب السياسي في عقد الثلاثنيات، وذلك من أجل وضع قضية العولمة المعاصرة في سياق تاريخي. ويرى الكاتب أن المؤسسات قد تأثرت تأثراً بالغاً بضغوط العولمة ونتائجها. كما أن المؤسسات التي تعاملت مع التكامل الاقتصادي لم تثخنها جراح الأزمات فحسب، بل أصبحت قنوات للتعبير عن مشاعر الامتغاض السياسي. ويعترف المؤلف بأن المشاعر الرافضة للعولمة اليوم آخذة في الانتشار، لكنه يتهي الى القول بأن أحد المكونات الأساسية لقومية الاقتصاد هي فترة الثلاثينيات ليس موجودا وهو حزمة فكرية محترمة من السياسات المعارضة للعولمة ونموذج قومي ناجح شبيه بالاتحاد السوفيتي أو ألمانا الحضارية. وسوف تنبىء الأيام عما إن كانت حزمة مثل تلك سوف تعود الى الظهور.

11. **Muslims and the West**: **Encounter and Dialogue**, Edited by Zafar I. Ansari and John L. Esposito. Islamabad: Islamic Research Institute

and Washington DC: Center for Muslim-Christian Understanding 2001, 354 PP.

عنوان الكتاب بالعربية: "المسلمون والغرب: مواجهة وحوار". والكتاب هو مجموعة من اثنتي عشرة ورقة مختارة قدمت الى ندوة عقدت عام 1997م في الباكستان، بالتعاون بين معهد البحوث الإسلامية في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد ومركز التفاهم الإسلامي المسيحي في جامعة جورج تاون في واشنطن. وهذه الأوراق هي محاولة جادة لفهم العلاقة المركبة بين المسلمين والغرب على مدى القرون السابقة؛ وبطريقة صريحة ولكنها رصينة ومتوازنة.

12. Berghan, Volker R., **America and the Intellectual Cold War in Europe**. Princeton: Princeton University Press, 2001, 362 pp.

عنوان الكتاب "أمريكا والحرب الفكرية في أوروبا"، لفوكر برجهان. وهو الى جانب كونه سيرة ذاتية للدوبلوماسي الأمريكي شبرد استون يعد وصفا للسياسات الثقافية للولايات المتحدة الأمريكية في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. ويعرض الكاتب لحياة استون الذي عمل مع المخابرات الأمريكية في أثناء الحرب العالمية الثانية ثم ترأس العديد من المؤسسات الثقافية الأمريكية في أوروبا الغربية. ويركز المؤلف الشيوعية، ومواجهة النزاعات المعادية لأمريكا في أوساط المثقفين الأوروبيين. كما يؤكد على أهمية الدبلوماسية الثقافية والعلاقة الخفية بين المؤسسات الثقافية "الخاصة" والحكومة الامريكية، مشيرا الى الدعم المالي غير المعلن للمخابرات المركزية الأمريكية لمجلس الحرية الثقافية في أوروبا. والكتاب يساعد على فهم السيطرة الأمريكية على أوروبا بعد الحرب.

13. Shadid, Anthony. **Legacy of the Prophet**: **Despots**, **Democrats**, **and the New politics of Islam**. Westview, 2001, 340 pp.

عنوان الكتاب "ميراث النبي: الطغاة، الديموقراطيون، والسياسات الجديدة لإسلام"، لأنثوني شديد. يعتمد هذا الكتاب في مادته على تغطية الكاتب الصفحية للشرق الأوسط خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي. وتتناول

هذه الدراسة في الأساس الاسلام السياسي في مصر بالإضافة الى السودان والأردن ولبنان وتركيا وإيران وافغانستان وفلسطين. حيث يقدم الكاتب فرضية هامة وهي أن التطرف الإسلامي قد بلغ أوجه رغم اصرار شبكة بن لادن الارهابية وحركة طالبان الافغانية. وأن الجانب الأهم هو بروز الاسلاميين الذين يقدمون الخدمات الاجتماعية، ويبنون المجتمع المدني، وبمحض ارادتهم ينشطون ضمن الأنظمة السياسية القائمة في بلدانهم. ويشير الكاتب الى أن تجربة فرض الاسلام السياسي من أعلى في السودان قد فشلت.